الثورة
www.althawranews.net

فتاوى

"تزويج قاطع الصلاة"

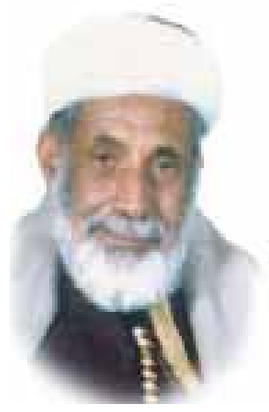

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

*** تقدم إلى أبي رجل قاطع صلاة ليتزوجني فهل يصح القبول به ؟ مع العلم أني محافظة على صلاتي ؟**

- الجواب: لا يجوز لأنه ليس بكفؤ لمن كانت من المصليات، لأن الكفاءة في الدين معتبرة شرعاً.

"فارقها"

*** وتقول السائلة (إني تزوجت بابن خالي وأنا لم أبلغ سن الرشد منذ خمس سنوات ووالدتي تفيد أنها أرضعته وأنني وإياه إخوة من الرضاع، ولم يكن بيني وبينه أي انسجام أو تفاهم طيلة هذه المدة، ولكن والدي وأم زوجي أخوان من الرضاع مصران على أن أبقى زوجة له .. فما حكم الإسلام في هذه القضية ؟**

- الجواب: اعلمي بأن إقرار الأم بأنها أرضعتكما إن كان قبل العقد فلا يجوز الزواج وذلك لما ورد في الحديث الصحيح الوارد عن النبي صلى الله عيه وآله وسلم في حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه في صحيح البخاري حديث رقم (2466) قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فارقها)، علماً بأن المسألة من مسائل الخلاف، فالذي ذهب إليه (الهادوية) هو عدم الوجوب إن كان الإقرار بعد العقد أما قبله فلا يجوز.

"لا يصح الزواج"

*** سائل يسأل قائلاً: رضعت من امرأة ولها ضرة (طبينة) وللضرة بنات .. فهل يصح لي الزواج من إحداهن ؟**

- الجواب: لايصح، لأن صاحب اللبن هو زوج المرضعة، وأصبح أباً للرضيع من الرضاع، وبنات الزوج أخوات للرضيع، ولو من امرأة أخرى، والعلّة هو الزوج صاحب اللبن، والرضيع قد أصبح أخاً للكل لأن الأب أب للكل.

*** ملحوظة من (المحرر):**

للفائدة .. إذا رضع الولد من امرأة أصبح ابناً لتلك المرأة .. كأنه ابن حقيقي فيكون أخ لأولادها جميعاً، وأخوتهم أخوة له وعماتهم عمات له وخالاتهم خالات له، وأبوهم أبٌ له، أما أخوته هو أي (الرضيع) فليسوا أخوة لأولئك المحرّمين عليه بل هم أجانب، فالعبرة باللبن وصاحب اللبن والرضيع.

والله أعلم..

«يُجلد وهو سكران»

*** وسأل سائل جلد السكران بعد أن يصحو من السكر أم يُجلد وهو متلبّس بالسكر ؟**

الجواب: عند علماء المذهب الهادوي أنه يُجلد بعد أن يصحو من السكر، وفي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه برقم (3882) بلفظ عن عقبة ابن الحارث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بنعيمان أو بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضرب) والعمل بموجب الحديث هو الواجب.

هذا والله الموفق

*** سائل يسأل هل يجوز الكذب لاستخراج حق ؟ وكذلك هل تجوز الرشوة لاستخراج حق وقد ورد النهي عن المثلة فكيف والنبي قد سمر عيوب شباب من بني قريظة وحلق شواربهم ؟**

- الجواب/ هذا كذب واضح وصريح فإني لم أجد في كتاب من كتب السير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر لما ورد في السؤال وكان الأجدر بهذا أن يقول حلق ذقنهم لأن حلق الشارب من السنة، وأما الكذب لاستخراج حق فلا يجوز لأنه لم يرد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم جواز الكذب إلا في ثلاثة مواضع (1) الصلح بين اثنين - (2) الكذب على الزوجة - (3) الكذب على العدو.

أما الرشوة لاستخراج حق فقد أجازها بعض العلماء ومنعها البعض الآخر والأثم على أخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي هريرة «لعن رسول الله الراشي والمرتشي».

أما قصة أن النبي صلى الله وعليه وآله وسلم سمر عيون العرنيين فقد نزلت الآيه لنسخ فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تعالى «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

حرمة الدماء في الإسلام

اتفقت شرائع الإسلام جميعاً على حفظ الكليات الخمس وهي النفس والمال والعقل والدين والنسل وحينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم برسالته الخالدة كان القتل منتشرا في الجاهلية فكان القوي يقتل الضعيف والمالك يقتل المملوك والرئيس يقتل المرؤوس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليمنع هذه الجرائم الشنعاء ويؤكد أن النفس يجب أن تحترم فلا يجوز الاعتداء عليها

الشيخ الدكتور/ خالد محمد ابراهيم

وبالنظر في آيات القرآن نجد أن الله عز وجل حرم قتل المسلم إلا بالحق فقال في كتابه العزيز "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" والحق الذي تزهق به النفوس هو ما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه سيدنا عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله إلا الله وإني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة) ومن حرص الإسلام على حماية النفوس أنه هدد من يستحلها بأشد العقوبة فقال تعالى "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما" وغيرها من الآيات "وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتل" وأيضا ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم أن قتلهم كان خطأ كبيرا".

وبالنظر إلى أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم نجد أن النبي عد القتل من أعظم الذنوب بعد الشرك بالله حينما سئل عن أعظم الذنوب فقال صلى الله عليه وسلم الشرك بالله ثم قتل النفس ثم عقوق الوالدين ثم شهادة الزور) ثم بعد ذلك يبين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الدنيا بما فيها وبمن فيها أهون عند الله عز وجل بجوار قتل امرئ مسلم ثم بعد ذلك ينظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة المشرفة ليبين للناس مدى حرمة الدماء قائلا (ما أعظمك وما أعظم حرمتك ولكن حرمة المسلم أعظم عند الله عز وجل منك لذلك وقف النبي أيضا يوصي أصحابه بأهم الوصايا في حجة الوداع ومعلوم أن الرجل إذا أشرف على الموت يجمع أبناءه وأحفاده ومن معه ليوصيهم بأهم الوصايا في حياته وقف من حجة الوداع أمام جمع غفير من الناس قائلاً (أيها الناس أن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) فأين نحن من هذا المعنى ومن هذه الآيات دماء تسفك ليل نهار وأنفس تزهق بغير حق تشكوا إلى الله عز وجل ظلم قاتليها بل إنها ستأتي يوم القيامة وتتعلق في رقاب قاتليها قائلة يا ربّ سل هذا فيما قتلني بل الأكثر من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حرّم ما هو أقل من القتل إلا وهو ترويع المسلم ولو على سبيل المزاح ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسير مع أصحابه فنام أحدهم فجاء بعض من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوا نبله فحينما استيقظ فزع وخاف فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم المصطفى ما يضحككم فقالوا لا يا رسول الله غير أنّا أخذنا نبل هذا فقال صلى الله عليه وسلم (لا يحل لمسلم أن يروع أخاه ولو على سبيل المزاح) أيضا غلظ النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة من يعين أنسانا على قتل مسلم ولو بنصف كلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية البيهقي (من أعان على قتل امرئ مسلم ولو بشطر (بنصف) كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه أيس من رحمة الله) أيضاً ترويع المسلم بالإشارة فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أشار إلى أخيه بحديده فهو في النار.

ويستوي في التحريم المسلم وغير المسلم فجاءت الأحاديث مصرحة بوجوب النار لمن قتل غير المسلم بغير حق ففي الحديث الذي رواه الإمام البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى عليه وسلم (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما) ثم بين صلى الله عليه وسلم من ظلم معاهدا أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته فأنا خصمه وفي رواية صحيحة يوم القيامة.

وفي الصحيح من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل ولو كان المقتول كافراً.

بعد ذلك حرم الإسلام قتل المسلم لنفسه وهو ما يسمى بالانتحار فقال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إنه كان بكم رحيما) وقال (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم أن من يقتل نفسه أنه في النار ففي الحديث الذي رواه الإمام البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في النار خالداً مخلداً ومن تحسى سُمّاً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتجأ أي يضرب بها خالداً مخلداً في النار) بعد كل هذا يتبين لنا حرمة الدماء في الإسلام وأنه يجب علينا أن نحافظ على دماء المسلمين وغير المسلمين.

وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

• عضو بعثة الأزهر

م على العبادات

وجعلها من الواجبات الشرعية

■ اختلال الأمن يؤدي إلى ذهاب الدين بذهاب الجماعة

يحاربنا قال صلى الله عليه وسلم ((المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم)) رواه الترمذي فانظر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "امن الناس" أي كل الناس، مهما كان دينهم أو أصلهم.

وسائل تحقيق الأمن

أما فضيلة الشيخ الدكتور الباز محمد الدميري نائب رئيس بعثة الأزهر الشريف باليمن فيؤكد أن الإسلام قد وضع الأسس والقواعد والمبادئ والتشريعات التي تحقق الأمن للجميع حتى يأمن الناس على حياتهم وأموالهم وأعراضهم، ويطمئنوا إلى حاضرهم ومستقبلهم، ويستطيعوا أن ينهضوا بحياتهم، وينتقلوا بها من حال إلى حال أفضل في مجالات الحياة المختلفة ..

فعقيدة الإيمان الصحيحة هي التي تجعل المسلم يراقب الله في جميع أعماله وكافة أحواله .. وقد ورد الرابط بين الإيمان والأمن في القرآن الكريم قال تعالى ((الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)) والإنسان بدون الإيمان خطر على نفسه وأهلة ووطنه ومجتمعة.

كما أن العمل الصالح ليس بمعناه المحدود القاصر على أداء الشعائر والطاعات والعبادات، وإنما بمعناه الجامع الشامل لكل ما يصلح من شأن الإنسان في الدنيا والآخرة فبناء المصانع مثلان لا يقل ثواباً عن بناء المسجد كما لايق أثرا في تحقيق الأمن للمجتمع وكلا الأمرين دعاء إليه الإسلام قرأنا وسنة.

ويضيف الباز : كما أن مبدأ السمع والطاعة هو من بين اهم وسائل الحفاظ على نعمة الأمن حيث دعا الإسلام إلى طاعات متنوعة، لها أعظم الأثر في تحقيق الأمن من جهة وتماسك المجتمع ووحدته وقوته من جهة أخرى من هذة الطاعات : طاعة الله، وطاعة رسوله، وطاعة أولى الأمر، وطاعة المعلم، وطاعة القائد، وطاعة رئيس العمل، وطاعة الوالدين، وطاعة الزوج وغياب هذه الطاعات تهز استقرار البيوت والمؤسسات المدنية أو العسكرية وبالتالي تؤثر سلبياً على أمن المجتمع ولذلك كان شعار المؤمنين ((سمعنا وأطعنا)).

وكذلك يشير الباز إلى أن من وسائل الحفاظ على نعمة الأمن هو الحرص على الكسب الحلال، فالكل في الإسلام يعمل المحتاج وغير المحتاج - المحتاج يعمل ليسد حاجة أهل بيته وهو بذالك مجاهد في سبيل الله، وغير المحتاج يعمل ليسهم في زيادات الإنتاج ونفع المجتمع وتحقيق الرخاء المادي الأمر الذي يؤدي إلى تقليل حدوث الجريمة ويساعد على تحقيق الأمن للبلاد.

كما ان التكافل الاجتماعي بحسب الباز هو واحد من هذه الوسائل وللإسلام في هذا تشريعات متعددة منها : الزكوات، و الصدقات والكفارات والأضاحي ولعقيقه والنذر والوصية بالجار، والوصية بالمسكين واليتيم والأسير والحث على الإنفاق في كافة وجوه الخير.

ومن هذه الوسائل يقول الدميري العناية بالشباب وذلك بالأخذ بأيديهم نحو الإيمان الصحيح -بالله تعالى- وتحذيرهم من التيارات الفكرية الهدامة، وتوعيته بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة ودعوتهم إلى التفاؤل والمشاركة الإيجابية في قضيا المجتمع، ووضع الخطط والبرامج لحل مشاكل كل ذلك له أطيب الأثر في توفير الأمن والاستقرار.

كما ينبغي الحذر من الشائعات لمالها من أثر سيئ في إثارة الفتن والاضطرابات داخل المجتمع قال تعالى ((يأيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا)) وفي الحديث ((كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع)).

ويختتم الدميري بقوله انه من الواجب تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام لمالها من خطر عظيم على أمن المجتمع ومنها اعتقاد أن للإنسان الحق أن يباشر القصاص بنفسه .. وهي دعوة إلى الفوضى واللاأمن ..

وكذلك الجهل بفقه الحرب في الإسلام، فقرار الحرب مثلاً يملكه ولاة أمر البلاد، ومن العبث أن تباشر أية جماعة أو فئة تحت أية ظروف.

الآثار السلبية للإخلال بالأمن

فضيلة الشيخ الدكتور أيمن عبد العزيز حشيش .. عضو البعثة الأزهرية تحدث قائلا :لو انفرط عقد الأمن ساعة لانتشرت الفوضى وعمت البلوى .. والباحث عن الآثار السلبية للإخلال بالأمن فهي أكر من أن تعد أو تحصى منها ما يلي:-

أولا :- ذهاب الدين بذهاب الجماعة، إذ يتسلط الأشرار على الأخيار، ويقوى أهل الفساد والباطل على أهل الصلاح والحق

ثانيا :- تعطل الناس في أمور حياتهم، فالأسواق المشرعة تقفل والمدارس المفتوحة لتعليم الصغار والكبار تهجر وتعطل الأعمال، وتكسر التجارات.

ثالثا :- اختلال نفسي، قد يؤدي إلى الجنون أو الانتحار أو الوقوع فريسة الأمراض النفسية المستعصية وهذا من الضنك الذي يعرض المرء نفسه إليه بتركه لشرع الله يقول سبحانه ((ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى))

رابعاً :- الوقوع في الفتنة قال تعالى ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) والفتنة هنا فتنة الشهوات وفتنة الشبهات.

خامساً :- تظهر صور الخوف المقابلة للأمن بأنواعه فيختل نظام الأمن السياسي والاقتصادي، والبيئي والاجتماعي، والصحي، والفكري، والنفسي ....إلى آخر تلك الأنواع وما يقابلها من الخوف في كل نوع وهذا يقود إلى الهلاك.

سادساً :- الاستهتار بالأنفس، فيقتل المقتول ولا يدري لم قتل، ويقتل القاتل ولا يدري لم قتل فعن أبي موسى قال :قال رسول الله صلى الله عليه والسلام " إن بين يدي الساعة أياماً يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج، والمرج والقتل " أخرجه البخاري

سابعاً :- ينتشر الظلم في الأرض ولا يؤخذ على يد الظالم فيدعو خيارنا فلا يستجاب لنا بسبب كثرة الخبث فعن حذيفة أن النبي صلى الله علية وسلم قال((والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المكر، أو ليبعثن عليكم قوما، تم تدعونه فلا يستجاب لكم)) مسند احمد والترمذي

ثامناً :- تدمير الاقتصاد لا شك أنه إذا انعدم الأمن كان سبباً في انخفاض الاستقرار وانتشار الفقر فكثير من الدول لا ترغب في التعامل مع البلد التي يكثر فيها القلق والاضطراب، وبذلك تقل الاقتصادية لتلك البلد.

ويختتم حشيش بقوله :آثار اختلال الأمن كثيرة جداً وكلها آثار سلبية فيجب علينا جميعاً أن نبذل في سبيل الحصول والحفاظ على هذه القيمة العظيمة قيمة الأمن كل رخيص ونفيس..

"متون الجوامع القضائية"

إصدار جديد لهدي الحيدري

صدر حديثاً للأديب والمحامي مهدي الحيدري (متون الجوامع القضائية) في القواعد الفقهية والمبادئ القضائية والعدلية وقانون المرافعات والقواعد العامة للتنفيذ المدني اليمني.

وفي تقديمه للكتاب وصفه القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني بقوله: (إنه كتاب يكتب بماء الذهب..وأنه لا يستغني من الاستفادة منه القاضي أو المحامي أو العالم أو طالب العلم في الجامعات والمعاهد القضائية).

ومن عنوان الكتاب يتضح أننا أمام عمل إبداعي قضائي ألتقت فيه قريحة الشاعر بمهنية المحامي لتخرج عملاً قضائياً إبداعياً رائعاً في ثلاثة متون شعرية كأول ابداع نظمي يجمع مبادئ العدالة والمبادئ القضائية مقرونة بالقواعد الفقهية وضوابطها في متن واحد على مستوى العالم الإسلامي..إضافة إلى القواعد الخاصة بقانون المرافعات والتنفيذ المدني.

وتضمن الإصدار ثلاث مجموعات، الأولى متن القواعد والضوابط

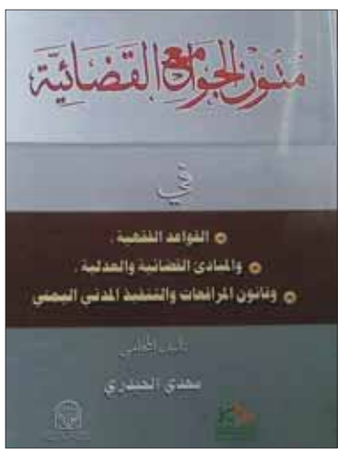

الفقهية، والثانية متن المبادئ والقواعد القضائية والعدلية، أما الثالثة فقد تناولت متن القواعد العامة لقانون المرافعات والتنفيذ المدني اليمني..أسند المؤلف كل قاعدة أو مبدأ أو حكم تضمنه البيت الشعري إلى نص قاعدته أو مادته الأصلية المدونة في هامش الكتاب.

والشاعر والأديب والمحامي مهدي الحيدري من الشعراء والأدباء الذين أثروا الساحة الإبداعية في مجال الأدب شعراً ونثراً، صدر للشاعر الحيدري أربعة دواوين شعرية إضافة إلى رواية الكهف المهجور ومجموعة سردية "تفاصيل وردة"، وأيضا "كتاب" فلسفة الإخلاق- المهندس قاسم الريمي.. بعض الحقيقة بعض الوفاء".